



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية والتطبيقية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة علمية ثقافية محكمة

تصدر عن كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة: (2522 - 3402)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

العدد التاسع عشر

نيسان 2025م

مجلة

السلام
الجامعة
مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



مجلة

السلام للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٩

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522-3402)

<https://www.iasj.net/iasj/journal/378>



٢٠٢٥م

نيسان

١٤٤٦هـ

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ۚ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فِی نَبِئِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

[التوبة: ١٠٥]

- ١ - اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة
- ٢ - اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣ - جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة
- ٤ - الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥ - البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 - 2522) (ISSN).

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكنازي / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة
تربوية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webba
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد التاسع عشر من مجلة السلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجالات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... و من الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (**Bold. ١٦**)
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (**Bold. ١٢**)

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي (١٢٥) من داخل العراق، و (١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية www.iasj.net

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ)
.....
.....
.....
أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة) .

التوقيع:

التاريخ:



تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث.....
صاحب البحث الموسوم ب).....
.....
.....
.....
.....
.....

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٥-١	تفريغ فاقد الأهلية بين الشريعة والقانون العراقي	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. مُجَّد إسماعيل حسين حياض	١.
٤٨-٢٦	جوانب من الدَّرس الصَّوتي عند مكي القيسي (ت٤٣٧هـ)	أ.د. مُجَّد يحيى سالم الجبوري	٢.
٦٨-٤٩	إذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم إلى المباشر / نماذج تطبيقية	أ.د. محمود بندر علي العيساوي م.م. مها أحمد كمال العاني	٣.
٨٨-٦٩	سلامة العقيدة وأثرها في صلاح المجتمع	أ.م.د. أحمد عباس مُجَّد	٤.
١١٢-٨٩	مفهوم الإمامة في سورة البقرة في تفاسير السنة	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	٥.
١٣٣-١١٣	التعلق البيئي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بغداد	أ.م.د. أنمار شاكر مجيد الشطري	٦.
١٤٩-١٣٤	سُلْطَةُ الْعَقْلِ فِي تَفْسِيرِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	٧.
١٧٢-١٥٠	مخالفات الخطابية للحنفية في حد الردة	أ.م.د. حميد معروف حميد الأعظمي	٨.
١٨٩-١٧٣	اعتماد القنوات التلفزيونية الفضائية على تصريحات المسؤولين كمصدر للأخبار وانعكاسه على أداء الوظيفة الإعلامية / قناة السومرية التلفزيونية الفضائية نموذجا	أ.م.د. حسين ناصر حسين م.د. علياء هاشم عبد الأمير	٩.
٢٢٦-١٩٠	الدقائق البيانية والدلالة السياقية قراءة لبلاغة "تشابه المعنى" في نصوص (نهج البلاغة) حرف "الجيم" إنموذجا	أ.م.د. سهيل مُجَّد حسين	١٠.
٢٥١-٢٢٧	رسم المصحف الشريف (مصحف الشيخ ملا زادة) للشيخ ملا حسن عبد الله الكردي / دراسة وتحقيق	م.د. هيبو طاهر عباس	١١.
٢٦٤-٢٥٢	ذكر الخاص بعد العام في خطاب القرآن / دراسة في نصوص من القرآن	م.د. حميد جفات ثويني	١٢.
٢٨٣-٢٦٥	العلاقة بين المحاصصة السياسية وظاهرة الفساد في العراق بعد العام ٢٠٠٣	د. محمد عبد الوهاب مرموص	١٣.
٢٩٩-٢٨٤	الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكنت / دراسة فلسفية مقارنة	م.د. معاذ حمدي حسون	١٤.
٣١٢-٣٠٠	خصائص النبي (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة / دراسة عقديّة	م.د. أحمد شفيق عريمط الألويسي	١٥.
٣٣٣-٣١٣	علم الفقه والكلام عند البصريين أيام العباسيين	م.د. نافع حسين علي الدليمي	١٦.
٣٥٠-٣٣٤	المعجم الصوتي معجم الصوتيات للدكتور رشيد العبيدي إنموذجا / دراسة وصفية	د. معد صالح أحمد	١٧.
٣٦٧-٣٥١	ميزان المدفوعات في العراق للفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٣ مع التركيز على السياسة المالية والنقدية	الدكتورة ظلال زين عليا لدكتور سمير شلال فرحان	١٨.

٣٨٥-٣٦٨	آيات البأس في القرآن الكريم / دراسة تحليلية	الدكتور علاء عبد الحميد	١٩.
٤٠٦-٣٨٦	أثر استراتيجية دائرة وجهات النظر في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الرابع الإعدادي	م.د. حردان عبد الغفور رشيد	٢٠.
٤٣١-٤٠٧	الانتهك الأكاديمي وعلاقته بالاعتدال المراهجي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	م.د. ميادة جمعة حسن	٢١.
٤٥٤-٤٣٢	الغيرية وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر / نماذج مختارة	م.د. صلاح نعمه عبد العالي	٢٢.
٤٨٠-٤٥٥	التوافق المهني لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط	م.د. نزار راهي خصاف	٢٣.
٤٩٤-٤٨١	استخدام جهاز مبتكر لقياس زمن السرعة الانتقالية لطلاب المرحلة الإعدادية	م.د. إبراهيم خليل إبراهيم	٢٤.
٥١٤-٤٩٥	العصر الأخلاقي في حياة الأنبياء في القرآن الكريم	م.م. محمد هاشم جبار مهدي العوادي	٢٥.
٥٣٥-٥١٥	الاشكالات القانونية لفرض الضريبة الخضراء	م.م. حسين عواد محميد	٢٦.
٥٥٧-٥٣٦	الغزو الفكري وأثره على الأمة الإسلامية	م.م. مصطفى محمد صالح عطيه أ.د. محمد محمد صالح عطيه	٢٧.
٥٨٠-٥٥٨	السياسة الخارجية اليابانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠٠٣	م.م. علي هادي عبد الله القره غولي	٢٨.
٦١٥-٥٨١	دور الحوكمة المؤسسية في تحقيق الإفصاح المالي	م.م. زينب عبد الواحد سلوم	٢٩.
٦٣٨-٦١٦	الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج لعام ٢٠٢٠ وانعكاساتها المستقبلية	م.م. رعد خضير صليبي	٣٠.
٦٥٤-٦٣٩	أثر القواعد الفقهية في صياغة مواد الدستور العراقي ٢٠٠٥ م / الحقوق الاقتصادية اتمودجاً	م.م. عالية حسين محمد أ.د. محمود بندر علي	٣١.
٦٧١-٦٥٥	عبد الغني جميل حياته وشعره	م.م. محمد أحمد حميد	٣٢.
٦٨٣-٦٧٢	Teaching Language through four strands: From Theory to Practice	م.م. سراب سوادي يوسف الأكرع Sarab S. Yousif AL-Akraa	٣٣.
٧٠٩-٦٨٤	المفهوم القانوني للإرهاب وتمييزه عن الكفاح المسلح في ضوء قواعد القانون الدولي	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	٣٤.
٧٢٦-٧١٠	المقصود بالمهني في عقود الإذعان / دراسة مقارنة	أ.د. علي مطشر عبد الصاحب سيف الدين مهدي كاظم	٣٥.
٧٥١-٧٢٧	تأثير الاقتصاد العالمي على استراتيجيات المالية المحلية	الباحث: فاضل صبري نعمه	٣٦.
٧٦٩-٧٥٢	المجتهد وشروطه عند الإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) / دراسة أصولية	أ.د. لقاء عبد الحسين رستم الباحث: نصير سالم عباس	٣٧.
٧٨٥-٧٧٠	ترجيحات الإمام البرزلي في مسائل الطهارة الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	الباحثة: علياء نائر محمد أ.د. سامي جميل أرحم	٣٨.
٨٠٨-٥٨٦	التخصيص بالأدلة المتصلة وتطبيقاته في سورة الأنعام	الباحث: حسن عبد الرضا عسكر	٣٩.

٨٢٨-٨٠٩	المؤثرون الرقميون ودورهم في صناعة الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (النخبة الأكاديمية الإعلامية)	أ.م.د. وسام غالي قاسم	٤٠
---------	--	-----------------------	----



عبد الغني جميل حياته وشعره

Abdul Ghani Jameel, his life and poetry

إعداد

م.م. محمد أحمد حميد

Muhammad Ahmed Hamid

ma7979124@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى

ملخص البحث

تطرق البحث عن الظروف التي أحاطت بحياة الشاعر وعن أهداف الشعر العراقي في القرن التاسع عشر التي لم تخرج عن أهداف تقليدية منها ما وظف لخدمة السلاطين والخلفاء والولاة والوزراء وغيرهم من أصحاب الشأن في البلاد ومنها ما وظف في المدح الديني وقصائد أخرى خصصت للمدح الاجتماعي وما تضمنه من مدح للأهل والأقارب ومنه ما خصص للتهاني بالمناسبات الخاصة والعامة ولم يخل شعر القرن التاسع عشر من دعوات وطنية وقومية نجدها في قصائد بعض الشعراء ومن بينهم الشاعر عبد الغني جميل.

الكلمات المفتاحية: عبد الغني جميل، حياته، شعره.

Research summary

The research touched on the circumstances that surrounded the poet's life and the goals of Iraqi poetry in the nineteenth century, which did not deviate from traditional goals, including what was used to serve the sultans, caliphs, governors, ministers, and other stakeholders in the country, including what was used in religious praise, other poems devoted to social praise, and what they included in praise of family and relatives, and what was allocated for congratulations on private and public occasions. The poetry of the nineteenth century was not devoid of patriotic and nationalist calls, which we find in the poems of some poets, including the poet Abdul Ghani Jamil.

Keywords: Abdul Ghani Jameel, his life, his poetry.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم من المعروف أن كثيرا من الشخصيات الأدبية قد حظيت بالدراسة والاهتمام ومع ذلك فما زال كثير من الشعراء في دائرة الإهمال والنسيان ولا سيما شعراء القرن التاسع عشر ولذلك عقدت العزم على دراسة الشاعر (عبد الغني جميل) وأن أسلط الضوء على حياته وشعره فجاء بحثي بعنوان (عبد الغني جميل حياته وشعره) وقد جاء البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، تحدثت في التمهيد عن الظروف التي أحاطت بحياة الشاعر وعن أهداف الشعر العراقي في القرن التاسع عشر التي لم تخرج عن أهداف تقليدية منها ما وظف لخدمة السلاطين والخلفاء والولاة والوزراء وغيرهم من أصحاب الشأن في البلاد ومنها ما وظف في المدح الديني وقصائد أخرى خصصت للمدح الاجتماعي وما تضمنه من مدح للأهل والأقارب ومنه ما خصص للتهاني بالمناسبات الخاصة والعامة ولم يخل شعر القرن التاسع عشر من دعوات وطنية وقومية نجدها في قصائد بعض الشعراء ومن بينهم الشاعر عبد الغني جميل، أما الفصل الأول فقد خصصته للحديث عن حياة الشاعر وولادته وثقافته ووفاته وتحدثت في الفصل الثاني عن ظهور المفهوم القومي وعن مفهوم القومية في شعره وعن ثورته وأبعادها القومية وجاء الفصل الثالث ليلسط الضوء على دراسة شعره دراسة فنية تليه خاتمة البحث ثم ثبت بالمصادر والمراجع .



وإذا كان لأبد لي من كلمة أقولها في نهاية هذه المقدمة الموجزة فأقول لقد طوق بحثي هذا بصعوبة بالغة ألا وهي صعوبة الحصول على المصادر والمراجع وقتلتها وأشكر الله العزيز التقدير الذي مكنتني من إعداد هذا البحث بالصورة التي بين أيديكم فله الشكر والحمد وبه استعين.

التمهيد: حياة الشاعر عبد الغني جميل

ولادته: ولد الشاعر عبد الغني جميل في أسرة معروفة من الأسر البغدادية التي عرفت بجمعها للعلم والثروة، والوجاهة والزعامة والأدب، كما تفاعلت هذه الأسرة مع نهضة العراق العلمية والدينية.

كان موطن هذه الأسرة سوريا فنزحت منها وسكنت بغداد أيام المماليك عام (١١٦٣ هـ - ١٢٤٧ هـ) ونبع فيها علماء إعلام كان من مشاهيرهم ^(١) العلامة مفتي بغداد عبد الغني جميل صاحب الجولة الكبرى في محافل بغداد السياسية وصاحب الكلمة النافذة على الحكام والولاة.

ولد عبد الغني جميل في بغداد في ٢٢ - ذي القعدة - ١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م، وكان لولادته ونشأته في هذه الأسرة اثر كبير في تربيته وتعليمه وتوجيهه الوجهة الصالحة. درس عبد الغني جميل على يد كبار أهل العلم والأدب في زمانه في بغداد وبلاد الشام، وتوثقت علاقته مع أهل العلم فصارت له علاقات متينة مع كبار علماء عصره.

كان الشيخ عبد الغني جميل عالماً متضلعا وشاعرا مجيدا، وكاتبا وناثرا بليغا، وفقهيا محدثا حتى فوضت إليه بفضل ذلك مقاليد بغداد، فهو المرجع في الملمات، والمفزع في الشدائد، فكان ينصح الحكام والولاة ويقول كلمة الحق حيث تقال، ولا تأخذه فيها لومة لائم^(٢).

إقامته وثقافته: أقام الشاعر عبد الغني جميل في بلاد الشام مدة غير قصيرة، درس خلالها على يد علمائها علوم اللغة والحديث، فأخذ وأعطى وتفاعل مع أبنائها حتى عرف في ذلك الزمان باسم (عين العراق)، فقد اثني عليه الكثير من كبار العلماء والشخصيات السياسية ومن بينهم والي بغداد (علي رضا باشا) بعد أن استدعاه من الشام وعندما حضر إلى بغداد أكرمه وقدمه وعينه في منصب (إفتاء بغداد) وكان ذلك في سنة (١٢٤٧هـ/١٨٣١م)، وكانت هذه السنة سنة انتصار جيش الوالي (علي رضا) على سلفه الوالي (داود باشا) آخر الولاة العثمانيين الذي عزل عن العراق وهرب وحدثت - آنذاك - فتنة عمياء ذاق ويلاتها أهل بغداد إذ اعتقد حاشية الوالي الجديد أن أهل بغداد ما زالوا مواليين للوالي السابق (داود باشا)^(٣) ولا يزالون

(١) ينظر: غرائب الاغتراب، لأبي التثاء الالوسي، بغداد، ١٣٢٧ هـ، ٢١١ .

(٢) ينظر: المسك الاذفر، محمود شكري الالوسي، مطبعة الآداب، بغداد، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م، ص ٢٥٤ .

(٣) ينظر: المسك الاذفر، محمود شكري الالوسي، مطبعة الآداب، بغداد، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م، ص ٢٥٤ .

مساندين له، فصاروا يثارون منهم بعد دخولهم بغداد وانتصارهم عليه، فأخذوا يعيثون فيها فسادا، ويفسقون مع أهلها في سلوكهم ويدخلون بيوتهم ويصادرون أموالهم ويعتقلون شبابهم بحجة تأييدهم للوالي السابق، فبرز هنا دور المفتي عبد الغني جميل، هذا العالم الشجاع، فقام بتبليغ الوالي (علي باشا) بتصرفات الجنود وبطشهم بالأبرياء، وطلب منه أن يأمر جنوده بالكف عن هذه التصرفات وان يلتزموا بالواجب الشرعي الذي يتمثل بحفظ أرواح الناس وأموالهم ونشر الأمن والسلام بينهم.

وعلى الرغم مما وعد به الوالي الشيخ مفتي بغداد - وكان يجله ويحترمه - إلا أن أولئك لم يرتدعوا وأسرفوا في ظلم للناس مستمرين في غيهم وطغيانهم، حتى بلغت بهم الجرأة إلى دك قلاع منزل المفتي نفسه في منطقة (قنبر علي) وقاموا بحرقه (١) واحرقوا معه مكتبته العامرة التي تقدر بنحو سبعة آلاف كتاب منها كتب مخطوطات نادرة، وهذا أمر غير مستغرب في طابع الفتن المغطاة بطابع الاضطرابات والثورات .

لقد كانت هذه البطانة السيئة هي التي تشرف على تصرف أمور البلاد وتعبث باقتصاد الأمة وتصطنع المشاكل والأزمات، وتسعى للحصول على المنافع الشخصية والذاتية، مع تعطيل دور الوالي الذي أصبح لا يقوى على إيقاف عجلة التمرد وحفظ النظام وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرواح الناس وممتلكاتهم وإطفاء نار الفتنة التي أزهدت الأرواح وأحرقت المدن (٢). وعلى أثرها غادر الشاعر عبد الغني جميل واستقر في بلاد الشام لأكثر من عقد من الزمن، وكان خلالها يحن كثيرا إلى بغداد وفي الوقت ذاته كان يعتب على أهلها، إذ أنهم استكانوا الظلم والخنوع وتركوا واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائلا:

أجولُ بطرفي في العراقِ فلا أرى من الناسِ إلا مظهرَ البغضِ والشحنا
فخيرهمُ للأجنبيِّ وقبحهم على بعضهم بعضاً يعدونهُ حسنا (٣)
وعلى إثر رحيل الوالي (علي رضا) عن بغداد، عاد الشيخ إليها، وظل على العهد لم يتغير

ولم يتبدل حتى توفي في بغداد في ٩ ذي الحجة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢ م .

ثانيا: أغراض الشعر في القرن التاسع عشر: تتلخص أغراض الشعر في القرن التاسع عشر في:

(١) ينظر: مجموعة شعر الأخرس، لعبد الغني جميل، شركة الطباعة المحدودة، ١٩ م، ص ٢٥ .

(٢) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، لو نكريك، ترجمة جعفر خياط (بغداد ١٩٨٥م) ص ٣٣٩

(٣) تاريخ المماليك في العراق، احمد علي الصوفي، الموصل، ١٩٥٢ م، ص ١٩٢. كما ينظر: الشعر العراقي أهدافه و خصائصه في القرن التاسع عشر، د. يوسف عز الدين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٧، ص ١٣٢.



- ١- خدمة الدين.
- ٢- مدح السلاطين.
- ٣- الشعر القومي.
- ٤- الشعر الاجتماعي.

١- خدمة الدين، (المدح النبوي)^(١).

كان للدين الإسلامي تأثيراً عظيماً في نفوس المسلمين، حيث تخلل في كل مجالات الحياة، لأنه نظام متكامل، فقد أثر بالأدب كما أثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فظهر الشعر الديني الذي يضم أغراض الزهد والتصوف والمناجاة والأخلاق، وما يخصنا هنا هو غرض (المدح النبوي)، فقد نشأ هذا النوع منذ ظهور الإسلام وحتى يومنا هذا استمر بهذا الاسم، وكانت المدائح النبوية قبل وبعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وسمي ما بعد وفاته أيضاً (مدح) كأنهم رأوا إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) موصول الحياة ولم ينقطع . كان الشعراء يتسابقون في مدح الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا غرابة من أن يحظى الرسول الكريم بهذا القدر الكبير من مديح الشعراء، فهذا الشاعر صفي الدين الحلبي شاعر عصره (٧٥٠) هـ يقول :-

يا خاتمَ الرسلِ الكرامِ وفتحِ الـ
نعمِ الجسامِ ومنْ لهُ الإحسانُ
أشكو إليكِ ذنوبَ نفسٍ هَنُوها
طبع عليه ركب الإنسانُ^(٢)

وقد اشتهر في هذا العصر أيضاً ما يسمى بالبديعيات، وقد كان صفي الدين رائداً في هذا المجال وقد سمي بديعته (الكافية البديهيّة في المدائح النبوية) فقد ذكر بموجبها كل أنواع البديع^(٣)، فقد كانت مدائحاً ودروساً في البلاغة وخصوصاً علم البديع^(٤).

٢- مدح السلاطين (المدح السياسي):

يقصد بالمدح السياسي، هو الشعر الذي قيل في إطراء الملوك والوزراء والولاة والقادة والثناء عليهم، فهو الشعر الذي يسير في ركاب السلطة، ويستشف منه أغراض أخرى وهي (الرثاء، الحكمة، الشكوى) وقد نفذ الشعراء قوتهم في فن هذا الشعر وموضوعاته^(٥). يقول الشاعر عبد الباقي العمري في عبد الحميد خان عند جلوسه على عرش السلطة :-

(١) الشعر العراقي أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، د. يوسف عز الدين، ص ٢٩.

(٢) ديوان صفي الدين الحلبي، دار صادر، بيروت، ١٨٣٢ م، ص ٨٢٠.

(٣) المصدر السابق، ص ٦٨٥.

(٤) مجلة آداب الرافدين، ع ٢ - ١٩٨٠ م من بحث بعنوان (المدائح النبوية والبديع) مناهل قمر الدين، ص ٣٣٧.

(٥) الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، ص ١٢٥.



هم دينُ النبيِّ علا منارا حكي صباحا يلوحُ على عمود^(١)

٣-الشعر القومي: إن هذا النوع من الشعر كان يخوض في غمار معاناة أبناء المجتمع العراقي من ظلم واضطهاد، فكان بعض هذا الشعر يدعو الناس للهجرة عن مواطن الذل واستيطان الأراضي التي يأمن فيها من الاضطهاد، وبعضهم كان يتغنى بأمجاد العرب ويعدد مآثرهم راجيا أن يقتدي قومه به، وكان هناك فريق ثالث يهاجم الفساد المتفشي بين الناس مطالباً بالإصلاح تارة

وآخرى بالرجاء. يعبر الشاعر عبد الغفار الأخرس وقد ساءه أن يترك العراق دون ان يملك شيئاً سوى الأمانى التي بها بغداد قائلاً:-

أعللُ نفسي بالأمانى ضلّةً وهل نافعي طيفُ الخيالِ الذي يسري
سلامٌ على بغدادَ من بعدِ هذهِ سلامٌ ملولٌ لا يملُ من الهجرِ
سأرحلُ عنها غير ملتفتٍ لها وأغدو مع الناشئين من أولِ السفرِ^(٢)
٤-الشعر الاجتماعي: -

ومن الأهداف الشائعة في شعر القرن التاسع عشر هي الأهداف الاجتماعية التي لا تتجاوز مجالس الخمر والغزل التقليدي والمساجلات والأسمار والأحاديث والموضوعات الفردية كالتهنئة بعقد قران أو أن يؤرخ شاعر لمناسبة معينة كتاريخ زواج أو وفاة^(٣) ومن ذلك قول عبد الغفار الأخرس في عقد قران نعمان الألوسي:

فكان بحمدِ اللهِ عقداً مباركا جلوباً لأفراح سلوبا لأحزاني
سُررنا وسرَّ الناسَ فيما أتوا به يوم له شأنٌ وناهيك عن شأنِ^(٤)

وهكذا كانت أهداف الشعر العراقي في القرن التاسع عشر وهي في مجملها أغراض سقيمة ربما كان الشعراء يفضلون النظم عليها هروباً من الظروف المحيطة بهم أو خوفاً بطش السلطة بهم آنذاك^(٥) ومع ذلك فهناك مع الشعراء من تجاوز هذه الأهداف إلى أهداف وطنية وقومية متحدياً صعوبة الظروف التي يمّ بها العراقيون آنذاك كالتعرض للموت أو النفي والطرْد و(الإهانة

(١) الترياق الفاروقي: عبد الباقي العمري (النجم ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م) ص ٣٥٢.

(٢) ديوان الاخرس، بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م، ص ٢٠٠.

(٣) ينظر: الشعر العراقي أهدافه و خصائصه في القرن التاسع عشر، ص ١٦٤.

(٤) ينظر: الشعر العراقي أهدافه و خصائصه في القرن التاسع عشر، ص ١٦٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥



والسب^(١) ومع ذلك ارتفع صوت الشاعر عبد الغني جميل داعيا إلى وحدة الصف والتغني بأمجاد الأمة العربية كما سيتضح لاقا في صفحات هذا البحث.

الفصل الأول: الاتجاه القومي في القرن التاسع عشر

- ١- مفهوم القومية.
- ٢- مفهوم الشعر القومي.
- ٣- ثورة عبد الغني جميل وأبعادها القومية.
- ٤- وضوح الفكرة القومية عند الشاعر عبد الغني جميل.

مفهوم القومية: القومية في المعجمات العربية مشتقة من القوم.. والقوم : الجماعة من الرجال والنساء جميعا، كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن))^(٢). فالقومية : مصدر من القوم، وفي الاصطلاح السياسي: يقصد بها جملة من العوامل المعنوية التي تربط جماعة إنسانية وتضمها في إطار تعرف بالوحدة القومية^(٣) ومن مقومات القومية وحدة الجنس ووحدة اللغة ووحدة المعتقدات والتقاليد والعرف السائد وارتباط هذه الجماعة بأحداث الماضي والتاريخ واشتراكهما في السعي لتحقيق المستقبل^(٤) من هنا يتبين لنا أن القومية العربية هي رابطة الحب التي تربط الفرد بقومه وهذه الرابطة تعد عاملا كبيرا في تحفيز الإنسان على النضال في سبيل أهداف الأمة وأمانيتها .

مفهوم الشعر القومي:

في ظل دراستنا للشعر القومي عند الشاعر عبد الغني جميل لا بد لنا أن نحدد مفهوم الشعر القومي، أناول ما يتبادر إلى الذهن هو علاقة الشعر بالسياسة، وهي بدون شك علاقة قديمة في الشعر العربي، إذ كان الشعر قبل الإسلام لسان القبيلة، وكان الشاعر بالنسبة لقبيلته صحيفتها السائرة، ولسانها الذي ينشر مفاخرها ويهجو أعدائها ويرثي موتها ويشيد بمكانتها بين القبائل الأخرى^(٥). من هنا يمكن القول إن الشعر القومي غير مرتبط ولا يقتصر على الشعر الذي واكب واكب الحروب ومعارك التحرير وكان له حضور فعال في التجمعات الجماهيرية في تأجيج

(١) المصدر نفسه، ص ١٢٩.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م، ص ١٩٥.

(٣) القومية العربية والوحدة العربية أمام تحدي المصير، الياس فرح، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨ م، ص ٣٤١.

(٤) القومية العربية والوحدة العربية أمام تحدي المصير، ص ٣٤١.

(٥) تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني / احمد الشايب، مطبعة القاهرة، ١٩٥٣ م، ط ١، ص ٣٥.

مشاعر الحماسة والتحرير على خوض المعارك، فالشاعر القومي يتمثل بكل المشاعر المخلصة التي يبديها الشاعر تجاه أمته، فالشاعر هنا يتمزق ألما حين يرى أمته تكابد الشقاء فيعبر عن ذلك بشعور قومي مخلص، فهو يأخذ أشكالاً مختلفة، منها الحث على طرد المحتلين أيا كانوا، وهناك نوع يتغنى بماضي العرب ويعبر من خلاله الشعراء عن حبهم وانتماهم القومي ونضالهم في سبيل ألامه، وقد يتجلى الشعر القومي في دعوة الشعراء إلى النهوض بمعالجة واقعهم وتحقيق دولتهم الموحدة المستقلة (١).

ثورة عبد الغني جميل وأبعادها القومية: هناك العديد من العوامل التي عملت على تهيئة الجو لاندلاع ثورة عبد الغني جميل مفتي بغداد، منها داخلية ومنها خارجية. أما العوامل الداخلية فتتمثل بالوعي الذاتي الذي يكمن في أسس هوية ألامه ومناخ قوتها، وهذا الوعي كامن في النفس البشرية التي تتطوي على حب أبناء الأمة الذي يقوى عند بعضهم فيتخذ موقفاً إيجابياً ويضعف عند الآخرين فيأخذ موقفاً سلبياً فلا يطالب بأي حق، وقد اتخذ الوعي الذاتي عند عبد الغني جميل موقفاً إيجابياً عندما ربط التخلف والظلم والاضطهاد بالتسلط الأجنبي وطالب برفع الظلم والتعسف عن قومه وتعدى ذلك إلى المطالبة بأحقيتهم بالحرية والاستقلال وأن يعيشوا حياة كريمة بعيدة عن الأجنبي المغتصب.

أما العوامل الخارجية فتتمثل بالتحديات التي تعرض لها العرض الأزلي وبضمنة العراق للسياسة التركية طوال فترة الحكم التركي للعرب، والتي استهدفت كيانهم وتأريخهم وحضارتهم، كما عجلت في الثورة سياسة الولاية المبنية على القمع والاضطهاد وتدهور الأحوال في جميع مواقع الدول فعم العراق التأخر والفقر والجهل (٢).

استطاع مفتي بغداد عبد الغني جميل أن يحول نضال القوى العربية المبعثر في العراق إلى حركة نضال وطني وتمكن من تجميع القبائل وتوحيد نضالها، فأعلن ثورته في الجانب الشرقي من بغداد في ٢٨ مايس عام ١٨٣٢م في الوقت نفسه (كانت العشائر التي لبثت نداء الثورة تستعد لمحاصرة المدينة ومد يد المساعدة للثوار داخلها) (٣) وكان محمد علي (والي مصر) متقائلاً بثورة العراقيين هذه، وقال بإحدى مكاتباته (إننا فتحنا قلعة حلب واستولينا على الشام وأهل العراق طردوا الوالي المنصب عليهم من طرف الدولة العثمانية وأقاموا من بينهم والياً إيداناً للانضمام إلى مصر) (٤).

(١) تأريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني، ص ٣٥.

(٢) تأريخ العراق الحديث، د عبد العزيز سليمان أنور، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٤٥٢.

(٣) تأريخ العراق الحديث، د عبد العزيز سليمان نوار، القاهرة / ١٩٦٨م، ص ٤٥٢.

(٤) ثورة ١٨٣٢ في العراق، نوار عبد العزيز.

وضوح الفكرة القومية عند الشاعر عبد الغني جميل: عاش المفتي بعد فشل الثورة بعيدا عن مجالات السياسة ولكن كانت تظهر في صدره الأم قومه وتثور فيه عرويته، وكان فشل الثورة قد ساعد على نمو حركة أدبية عربية موجهة ضد السلطة الحاكمة^(١) تتناسب مع صراحة الأهداف السياسية التي ناضل من أجل تحقيقها زعماء حركة المقاومة العربية في العراق .

ولا شك في إن تلك الحركة الأدبية النشطة سارت جنبا إلى جنب مع النهضة القومية، فهما صنوان لا يفترقان وشعارهما إعادة المجد^(٢) وكان هذا الشعار قد جسده أدباء الأسر العربية في العراق ومنها اسر الالوسي والجميل والشاوي والحيدري، حافظوا على لغة العرب واهتموا بالتراث الحضاري ووضعوا مؤلفاتهم عن أدباء العرب وشعرائهم^(٣).

قدم الشاعر عبد الغني جميل في كل شكل ولا شك ان هناك علاقة وثيقة بين النضال ضد الحكم الأجنبي والوعي القومي حيث يرى الشاعر حين يفتخر بقومه ويشيد ويعتز بهم فلأنهم يتميزون عن غيرهم بصفة النضال ومقارعة الظلم والتسلط، ولأنهم لا يرتضون الذل والهوان ولأن حوادث الدهر زادتهم صلابة فيقول:

فهبهم على المجد الاثيل تسنموا أما يعرفون المجد بالقول لا يبني

وما المجد إلا دولة وحفاظها صليل المواضي البيض والسمر الدنا^(٤)

وفي الوقت الذي يدرك فيه الشاعر تميز العرب عن بقية القوميات بملامحهم المستقلة وعاداتهم وتقاليدهم التي لا يمكن أن تلتقي مع العنصر القريب المتسلط عليهم يدرك حقيقة أخرى وهي تعرف كلمة القومية وتجزؤها وحدة النظام السياسي العثماني :

إلا نخوة منهم فيصيحوا إلى الذي أيادي سبأ قد غادرت ذلك المفنى^(٥)

ثم وجه شعره الى هؤلاء المارقين المرتقين ماء وجوههم للأجنبي وكأنه يؤدب اللاحقين بهم:

إلا رافع عن قومه بغي ظالم إذا فقدوا في الحرب من ينطع العرنا

إلا مبلغ عني سراة بني الوغى وإقبال عرب كيف صبرهم عنا^(١)

(١) تأريخ العراق الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٤٥٣.

(٢) مجلة الهلال المصرية، ع ٢٤، ت ١٩٧٢، بعنوان (الأدب والأدباء في العراق بقلم محمد أمين سعيد، شباط، ١٩٨٦، ص ٦٥.

(٣) ينظر: شمامة العنبر والزهر المعنبر، القلامي، محمد أفندي ابن مصطفى، مخطوط مكتبة المتحف، بغداد، ١٩٦٦م.

(٤) مجموعة عبد الغفار الأخرس، عبد الغني جميل، شركة الطباعة المحدودة، ١٩٤٩م / ص ٢٤.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٤.



إن العروبة عند الشاعر ليست مجرد موقع تحتله، بل هي انتماء وإحساس نبيل بهذا الانتماء في كل الظروف وكل المواقع، فنراه يفتخر بعروبه فخر العربي الأصيل لا المتهافت الذليل :

أجل أقواما حياء وعفة
واسكت بقاء الود علمته
فيزعم قومهم إننا منهم خفنا
وعندي مقال يقصم الظهر وألبطنا
للو نشرت يوما لعضولها الذقنا^(٢)
صائف عندي جمة قد طويتها

ثم يتوجه بشعره إلى قومه ليحرك فيهم النخوة والحمية العربية بعد صمت طويل فيقول :

أنادي وما لي من سامع
أقول وقومي أجابوا بلا
وهل يسمع القول من به صمم
وما من مجيب لنا في نعم
إلى كم نراعي الخسيس الدنيء
ونرعي له حرمة كالحرم^(٣)

ونرى أن شعر عبد الغني يمتاز بالتقاول رغم الأوجاع والظلم، وبالفرح رغم الحزن، لأنه ينظر بعين العربي المؤمن برسالته إلى مستقبل ألامه المشرق فيقول :

وقد يورقُ الغصنُ بعدَ الذبول
وقد تنجلي ظلمُ الحادثات
وقد يسفرُ الصبحُ بعد الظلم
إذا ما ظلامُ الخطوبِ ادلهم^(٤)

وفي قصيدة أخرى يهاجم الشاعر عبد الغني جميل الحكام اللذين تسلطوا على رقاب الشعب الذي ابتلى بهم، فيقول :

بلينا بقوم حافظ الودّ عندهم
وانا لنأبى الذلّ في موطن الغنى
أخو سفه بل عادم الرأي لا يعني
ولا يزدهينا موطن حيث ما كنا
ولا نرتضي إلا المروءة مذهباً
وان لامنا من لامنا عنه اعرضنا^(٥)

هذه نماذج من قصائد عبد الغني جميل، ومن خلالها يتضح لنا أن الشاعر كان ثائراً على الحكم الأجنبي وداعياً إلى النضال دعوة مستميتة، دون خوف أو وجل واضعاً مصلحة وطنه فوق كل اعتبار، فالشعراء هم اللذين يتغنوا ببلادهم، ويعلموا الناس محبة الوطن، وقد اتسم شعره بسمة

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٦ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٤٧ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٨ .

(٤) مجموعة عبد الغفار الأخرس ، ص ٢٨ .

(٥) الروض في مدائح الجميل ، ص ٢١٨ - ١١٩ .



جديدة وهي دعوته إلى الثورة المسلحة حيث رأى فيها الطريق الصحيح لتحرير البلاد وتخليصه من الأجنبي المتسلط وبناء حياة جديدة للعرب، قائمة على أساس الحق والعدالة والحرية^(١).

الفصل الثاني: الدراسة الفنية

الدراسة الفنية: إن الشعر هو المجال الإبداعي الأول الذي يمنح الصورة أهمية بالغة، فما القصيدة إلا صورة تجسدها الألفاظ على النحو الخاص، وما الشعر الا تفكير بالصورة^(٢) وتسمد الصورة الشعرية أهميتها مما تمثله من قيم إبداعية وذوقية وتعبير موحد مع التجربة ومجسد لها، وهذا يعني أن الشعر في جوهر بناءه ليس محاولة لتشكيل صورة لفظية مجردة لا تتغلغل في روحها عاطفة صاحبها، فهي في جانب كبير منها تسعى لأحداث حالة من الاستجابة المشروطة بفنية البناء الشعري ولأجل ذلك عرفت الصورة بأنها (رسم قوامه الكلمات المشحونة بالإحساس والعاطفة)^(٣).

ومن خلال توضيح مفهوم الصورة الشعرية، فالصورة عند الشاعر عبد الغني جميل تتمثل في عدة حالات منها، صورة التناول تتجلى في إن الغصن قد يورق بعد الذبول، وينجلي الصبح بعد الظلام فيقول :

وقد يورقُ الغصنُ بعد الذبول وقد يسفرُ الصبحُ بعد الظلم
وقد ينجلي ظلمُ الحادثات إذا ما ظلامُ الخطوبِ ادلهم^(٤)
ثم يصور لنا البكاء، فيشبهه كالمطر الذي ينزل من السماء بغزارة فيقول :

وكم لي في الكرخ من وقفةٍ تسيلُ دموعي عليها كالديم
وفي لوحة أخرى يصور الشاعر بغداد وكيف ضاقت به، فلا يرى له مكانا يسعه، فيفكر في تركها لأنه أحس بالذل وفقد الأمل بالانتصار فيقول :

أميمٌ دعيني أجوبُ الفلاة فأني وعينكِ عالي الهمم
أما تعلمين بأني امروء أبي عن الضيم مهما ألم
وكننت أظن بقومي الوفاء فخابت ظنوني وحل الندم^(٥)

(١) الروض في مدائح الجميل ، ١٢٥.

(٢) دراسات نقدية في النظرية والتطبيق ، محمد مبارك ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٩.

(٣) الصورة الشعرية ، ديس لويس ، ترجمة احمد ناصيف الجنابي وآخرون ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣.

(٤) مجموعة شعر الأخرس ، ص ٢٨.

(٥) المصدر السابق ، ص ٢٨-٢٩ .



وللشاعر صورة قومية، تمثلت في محورين، الأول صورة الطموح في تحقيق الأهداف وحث أبناء قومه فيقول:

وما المجدُ إلا دولةٌ وحفاظها صليلُ المواضي البيضِ والشمر اللدنا^(١)
والصورة الثانية في محور الإنسان المهادن للأجنبي، الخاضع له، فيقول:

فكنتُ أظنُّ بقومي الوفاء فخابتُ ظنوني وحلَّ الندم

ويقول:

إلى كم نراعي الخسيسَ الدنيءَ ونرعى له حرمةً كالحرم

ورسم لنا الشاعر صورة من صور الظلم الذي عم الناس، والخراب الذي شمل البلاد في قوله:

لهفي على بغدادَ من بلدةٍ قد عشعشَ العزُّ فيها ثم طار

كانت عروساً مثل شمسِ الضحى لمستعيرٍ حليها لا يعار

ثم يرسم لنا صورة عن العز والشموخ، وعدم الخضوع وعيش الذل، فيقول:

علامَ الإقامة في بلدةٍ نعدُّ بها مثل حمرِ النعم

ويسألُ عن عمره كلُّ من أقام بها من جميع الأمم

فهلأ رحلنا إلى غيره لنحظى بعزٍّ وعيشٍ أتم^(٢)

هذا جزء من قصائد ثم عرض الصورة الشعرية فيها على اختلاف اغراضها، إلا ان هناك العديد من الصور التي وضحتها تبين الوعي القومي الذي ترسخ في ذهن ووجدان الشاعر، والذي عبر من خلاله عن تطلعات العرب وبالذات العراقيين، إلى الاستغلال والتخلص من الحكم الأجنبي الذي لا يمت لهم بأي صلة قومية .

الوزن: إذا كان الإنسان قادراً على تأليف الكلام وتنسيقه، فإن الوزن هو الذي يجعل ذلك الكلام شعراً^(٣)، فيرى كولد رج ان الوزن بمفرده ليس إلا مثيراً للانتباه، ولكنه يعده الشكل المميز للشعر^(٤) وتلحق القافية بالوزن لأنه - على رأي ابن رشيق - مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة وهي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر^(٥) .

(١) المصدر نفسه ، ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٢٧ - ٢٩ .

(٣) الرأي لجونسن، محمود الربيعي ، ط ع ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٨ .

(٤) دراسات نقدية في النظرية و التطبيق ، ص ١٧٧ - ١٧٨ .

(٥) مفهوم الشعر / د جابر عصفور ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ٣٦٧ .

إن الإيقاع عبر تداخله مع عناصر الوزن، فإنما يتفقان في التدفق الموسيقي، ولذلك يصح القول إن الإيقاع والوزن يتلاحقان ليكمل أحدهما الآخر، فحين يصدر الإيقاع من بنية لفظية، تتأمل المضمون وتستوعب مجالات التعبير فيه يفرض الوزن على الموضوع فيكون الإيقاع من داخل الموضوع، في حين يكون الوزن من خارجه (١).

إن محط اهتمامنا الأول هو الوزن، إن البحر السائد في الشعر القومي خلال هذا العصر هو البحر الطويل، هذا البحر الذي نظم منه ما يقرب من ثلث الشعر العربي، وكان القدماء يؤثرونه على غيره ويتخذونه ميزانا لأشعارهم، ولاسيما الأغراض الجدية، ويلي هذا البحر في الشيوخ الكامل والبسيط والوافي والسريع (٢) والشاعر عبد الغني جميل نهج في شعره نهج الشعراء القدامى، في بحورهم، فقد استخدم الطويل، والكامل والوافر والمتقارب والبسيط، ومن شعرة الذي جاء على البحر الطويل، وهو يصور

حالة العراقيين في القرن التاسع عشر فيقول:

أجولُ بطرفي في العراقِ فلا أرى
من الناسِ إلا مظهرَ البغضِ والشحنا
وشبانهم شابوا المودةَ بالجفا
وشبنا وما للصفوفي كدرٍ شيئاً
حضرنا متى غابوا بموقفِ حربهم
وان حضروا في موقفِ الخنا غبنا (٣)

وهناك قصائد كثيرة نظمها الشاعر على هذا البحر، يلي البحر الطويل البحر الكامل، فقد نظم أبياتا في قصيدة يتشوق بها الى الشام ويؤذيه الحنين إليها فيقول :

يا ليت شعري هل لجلقِ عودةٍ
يوما فألثم ترابها بجفوني
وأبيئتُ في وادي السفرجلِ ليلةً
حيث النعيم يمرُّ بالنسرين
ماذا أريدُ من العراقِ وكرخه
بالعينِ إن شاهدتهُ يقذيني (٤)

ونظم أبياتا في المتقارب، عندما ثارت عاطفة الشاعر ثورة عربية صارخة وتفجرت عن قصيدة تتضرم حسرة فيقول:

علامَ الإقامةِ في بلدٍ
نعدُّ بها مثلُ حمرِ النعم
ويسألُ عن عمره كلُّ منْ
أقامَ بها من جميعِ الأمم (١)

(١) الأسس الجمالية في النقد العربي، عز الدين إسماعيل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٦٨، ص ٣٧٤.

(٢) موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مطبعة لجنة البيان العربي، ط ٣، ص ٢٧٥.

(٣) مجموعة شعر الأخرس، ص ٢٥.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٤.



وهكذا في بقية البحور والقصائد التي نظمها في الشعر القومي، ننتقل بعد ذلك الى القافية والتي تعتبر مكمل للوزن.

القافية: كتب الدكتور إبراهيم أنيس فصلا عن القافية في كتابه الموسوم (موسيقى الشعر) وقد سارت الدراسة حول القافية على محورين، الأول بتعريف القافية والثاني بعرض الضوابط التي تحكم الشاعر في تقفية القصيدة.

أما المحور الأول فهو يبين أن القافية ظاهرة صوتية، لأن موسيقى الشعر إنما تكتمل على قدر الأصوات المتكررة.

وحين يتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن حرف الروي، نفهم انه يرى القافية بأبسط صورها وهو حرف (الروي) لا غيره عنده أقل ما يمكن أن يراعى تكرره (٢) فلا يكون الشعر مقفى إلا بتكرار ذلك الحرف أو الصوت في أواخر الأبيات، وإذا تكرر وحده دون أن يرتبط بغيره، عدت القافية الشعرية بأصغر صورة ممكنة، فقد بنى الشاعر على هذا النحو قائلا :

لهفي على بغداد من بلدة

كانت عروساً مثل شمس الضحى

قد عشعش العرُّ بها ثم طار
لمستعيرٍ حليها لا يعار

هذا الروي هو صوت تنسب إليه القصائد فيقال همزيه شوقي وسينية البحترى وغيرها، وتختلف النسب بين حروف الهجاء التي تأتي رويًا من حيث كثرتها وقلتها في الاستخدام وشيوعها في الشعر العربي لذلك يمكن ان نقسم حروف الهجاء أربعة أقسام حسب نسبة شيوعها :

أولاً : حروف تجيء رويًا بكثرة وهي (الراء واللام والميم والنون والباء والذال) (٣) ثانياً : حروف متوسطة الشيوع وتلك هي (التاء والسين والقاف والكاف والهمزة والعين والحاء والفاء والياء والجيم).

ثالثاً : حروف قليلة الشيوع وهي (الصاد والطاء والهاء).

رابعاً : حروف نادرة الوجود وهي (الدال والتاء والعين والحاء والشين والصاد والزاي والظاء والواو).

من القصائد التي نظمت على حرف روي (النون) في قول الشاعر :-

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٨-٢٩.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧٤.

(٣) موسيقى الشعر ، إبراهيم انيس ، ص ٢٧٥.

ألم بان للأحباب أن ينصفوا
فزاغوا وما زغنا وصاروا وما وصلنا
وحرف الميم، يقول الشاعر :

علام الإقامة في بلد
نعد بها مثل حمر النعم
ويسأل عن عمره كل من
أقام لها من جميع الأمم
ويقول في الرء :
أبا شهاب الدين يا سيدي

قد هجم النزل علينا وغار
ويقول في الهاء :

وما العز إلا في بيوت تلفها
عذاري وأبكار المطيح حمولها
وبذلك نستطيع أن نقول ان القصائد التي جاءت على قافية (روي) النون بنسبة (٣٥%)، أما
الميم فنسبة (١٠%)، وروي حرف الرء بنسبة (١٠%) وقافية الهاء بنسبة (٢٠%)، والباقي
متفرق بين حروف.

الخاتمة

إن هذا البحث موزع على تمهيد وفصلين، أما التمهيد فتناولت فيه حياة الشاعر عبد الغني
جميل، ولادته ونشأته وثقافته، وتحدثت عن أغراض الشعر في القرن التاسع عشر، وخاصة
الأغراض القومية، ثم انتقلت إلى الفصل الأول، الذي ضم الاتجاه القومي في القرن التاسع عشر
فشمل:

- ١- مفهوم القومية.
- ٢- مفهوم الشعر العربي .
- ٣- ثورة عبد الغني جميل وإبعادها القومية.
- ٤- وضوح الفكرة القومية عند الشاعر عبد الغني جميل.
- ٥- ثم انتقلت إلى الفصل الثاني الذي عالج الاتجاهات الفنية في شعر عبد الغني جميل فأشتمل
على:

- ١- الصورة الشعرية.
- ٢- الوزن في الشعر.
- ٣- القافية.

واتضح أن للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع اثر فعال في كل
تحركات الإنسان، أفكاره، معتقده، وطبيعة عيشه، واتضح أن الشاعر عبد الغني جميل

شاعر حافظ على اللغة العربية وفصاحتها في كل قصائده، محافظة تستحق الإعجاب، واستمرار الشعراء بنظم قصائدهم على هذا الشكل شيء جميل .

المصادر والمراجع

- ١- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، لونكريك، ترجمة جعفر خياط، بغداد ١٩٨٥م.
- ٢- الأسس الجمالية في النقد العربي، عز الدين إسماعيل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٦٨.
- ٣- تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني / احمد الشايب، مطبعة القاهرة، ١٩٥٣م.
- ٤- تاريخ العراق الحديث، د عبد العزيز سليمان أنور، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ٥- تاريخ العراق الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٦- تاريخ المماليك في العراق، احمد علي الصوفي، الموصل، ١٩٥٢م.
- ٧- ترجمة الخليل البصري في شمامة العنبر للفلاحي محمد أفندي بن مصطفى .
- ٨- الترياق الفاروقي: عبد الباقي العمري (النجف ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م) .
- ٩- ثورة ١٨٣٢ في العراق، نوار عبد العزيز .
- ١٠- دراسات نقدية في النظرية والتطبيق، محمد مبارك، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٦.
- ١١- ديوان الأخرس، بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.
- ١٢- ديوان صفي الدين الحلبي، دار صادر، بيروت، ١٨٣٢ م.
- ١٣- الرأي لجونسن، محمود الربيعي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٧.
- ١٤- الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر . .
- ١٥- الصورة الشعرية، ديس لويس، ترجمة احمد ناصيف الجنابي وآخرون، ١٩٨٢.
- ١٦- غرائب الاغتراب، لأبي التشاء الالوسي، بغداد، ١٣٢٧ هـ .
- ١٧- القومية العربية والوحدة العربية أمام تحدي المصير، الياس فرح، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨م.
- ١٨- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠١ هـ ١٩٨١م.
- ١٩- مجموعة شعر الأخرس، لعبد الغني جميل، شركة الطباعة المحدودة، ١٩٤٩ م.
- ٢٠- مجموعة عبد الغفار الأخرس، عبد الغني جميل، شركة الطباعة المحدودة، ١٩٤٩ م.
- ٢١- المسك الأذفر، محمود شكري الالوسي، مطبعة الآداب، بغداد، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م.
- ٢٢- المسك الأذفر، محمود شكري الالوسي، مطبعة الآداب، بغداد، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م.
- ٢٣- المسك الأذفر، محمود شكري الالوسي، مطبعة بغداد، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠م.
- ٢٤- مفهوم الشعر / د جابر عصفور، المركز العربي للثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٨٢ م .

المجلات:

١- مجلة آداب الرافدين، ع ٢ - ١٩٨٠م، من بحث بعنوان (المدائح النبوية والبديع)، مناهل قمر الدين.

٢- مجلة الهلال المصرية، ع٢، ت ١٩٧٢، بعنوان (الأدب والأدباء في العراق بقلم محمد أمين سعيد، شباط، ١٩٨٦

المخطوطات

١- الروض في مدائح الجميل (عبد الغني جميل)، للألوسي، السيد عبد الله بهاء الدين عبد الله الألوسي،، ضمت ما قيل عن عبد الغني جميل وأولاده، وشعر ونثر لأدباء عديدين، جمعها وعلق عليها : عباس العزاوي، المكتبة الوطنية، رقم (١٢٤٩٦).

٢- شمامة العنبر والزهر المعنبر، للفلاحي، محمد أفندي ابن مصطفى، مخطوط مكتبة المتحف، بغداد، (٥٤٩).



للعلوم الانسانية والتطبيقية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE

Issued by the University College of Peace



The international number of the magazine:(3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

NO.19
A.H 1446
A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر

موبايل: 07704250907